

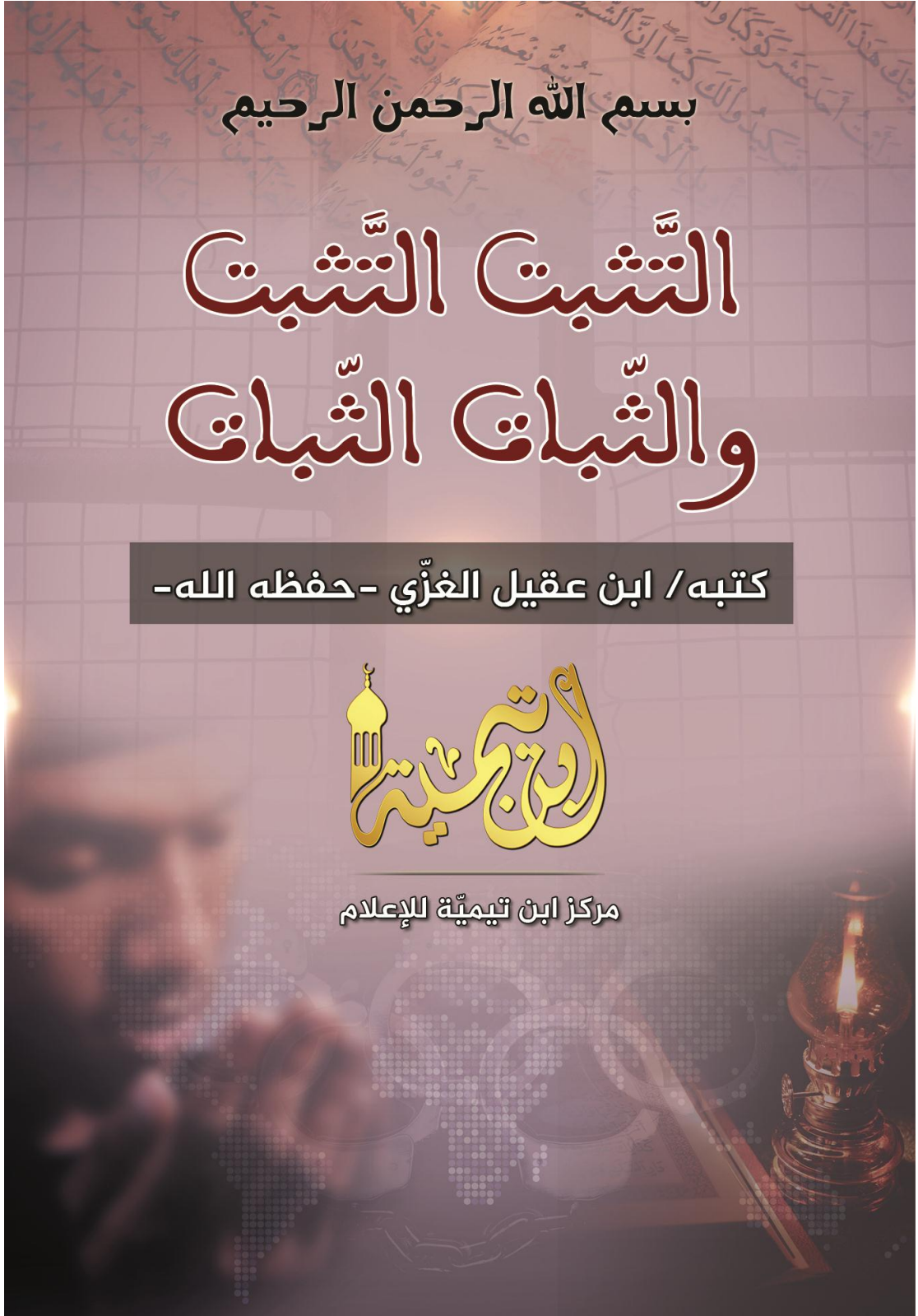
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التَّثْبِتُ التَّثْبِتُ والتَّثْبِتُ التَّثْبِتُ

كتبه / ابن عقيل الغزّي - حفظه الله -

الإسلامية

مركز ابن تيمية للإعلام



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

التَّثْبِيتُ التَّثْبِيتُ

والتَّثْبِيتَاتُ التَّثْبِيتَاتُ

مقال بقلم الأخ :

ابن عقيل الغزّي

الناشر:

مركز ابن تيمية للإعلام



١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد مضت سنة الله في عباده الموحدين أن يُعمل بهم وفيهم ألوان الابتلاء وسنة التمحيص، وذلك سيرُ دعوة الأنبياء والصالحين من بعدهم، يُبتلى المرء على قدر دينه .. فيصبر من صدق في توحيدِه وأخلص لله جهاده، ما تلين له قنأة في معالجة هذه الأمور، ولا تَزدهُ تتابع المحن إلا صلابةً وثباتاً على هذا الطريق، ثباتاً يقذفه الله في روعه كرامةً له وجائزةً على ما ثبت عليه من صواب الطريق وصادق المنهج، رَغَمَ المنحِنِ والأهوال، وهذه كرامةٌ له في الدنيا، وجنةٌ عرضها السماوات والأرض في الآخرة، فأنعم به من فوزٍ وأكرم بها من جائزة !

هذا ومما يبتلى الله به عباده الموحدين؛ والذي هو ابتلاءٌ لم ينفك يُصَب به عباده في كل موطنٍ وفي كل وقتٍ وحين؛ امتحانا منه سبحانه واختباراً، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ..

إبتلاءً منه للموحدين بأهل الإرجاف من المثبطين المنافقين، أهل الشك وبائثيه، وممتهني الريبة ومذيعيها، أهل الاضطراب والوهن، وأهل الجبن والمين والكذب .. ، حرباً على أهل السلم والتوحيد وموالاتة لأهل الشرك والتنديد (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ)

على أنهم - قاتلهم الله - قومٌ برزوا في إظهار مرض القلب الذي ينشأ عنه كل إثم وفسوق وعصيان، وخاصة تتبع النساء والتعرض لهن بالسوء، وإغرائهن على الفاحشة، قومٌ برزوا في الإرجاف وإذاعة السوء، وبث الأكاذيب التي تفتت في عضد الجماعة، وتقتل فيهم روح الإقدام، وكانوا - وما زالوا - ينتهزون فرص الحرب والقتال فيذيعون كل ضار ومفسد، إشاعةً للكذب والباطل بقصد التماس الفتنة وتهيج الخواطر، وتثبيط الهمم، وشل العزائم، وزعزعة الصف، وزلزلة النفس، وتقويض بنيان جماعة المؤمنين الثابتين على أمر الله، القابضين على الجمر، الصابرين على لأواء وأشواك الطريق !

ونحن وفي خضم هذه الحملات المستعرة، والتي تولا كبرها مرتدو حكومة الطاغوت، نوصي إخواننا بالثبوت والثبات، تثبت وثبات المؤمنين المستيقنين

بنصر الله وقرب تحقق وعده لعباده المؤمنين، فإياكم أن تكونوا عوناً لشياطين الجن والإنس على إخوانكم؛ من حيث لا تحسبون؛ وذلك بنشر الأكذوبة، وبث الشاعة، التي تُسكن العزائم، وتخدّر النفوس، فوالله وتالله لا خير في المرجف والمخدّل وعمليهما؛ وإنما على المسلم المجاهد أن يتوكل على الله، وأن يحسن الظن بإخوانه، وأن تقوى عزمته على الخير، وأن لا تثنه عن هذا الطريق هجمة خبيثة عن قريبٍ تتكسر على صخرة ثبات الإخوة وشديد عزائمهم – بإذن الله تعالى – كما تكسرت اللواتي قبلها .

هذا ولا يحسبن أهل الردة والإشراك، أن فرار الإخوة من ظلمهم وتشريدهم عن أهلهم وبنيتهم، نصرًا لهم ومكسبًا، كلا والله إنما الفرار من الظلم والتغرّب في سبيل الحقّ طبيعة قديمة في النفوس الكريمة، وما هو فرارٌ، ولا هي غربة، وإنما هو الحقّ يفرّ مغلوبًا ليكرّ غالبًا، ويصدرُ مطلوبًا ليردّ طالبًا ..

وبعد،

ألا فليعلم الطواغيت وأجنادهم المرتدين: أنه ما كان للمجاهد أن يبخلَ بماله أو بمُهجته في سبيلِ الله، والانتصارِ لدينه، وهو يعلمُ أنها قُرْبَةٌ إلى الله، وما كان له أن يرضى الدنيّة في دينه إذا رضيها في دنيا. (والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) .

مركز ابن تيمية للإعلام

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م